

التقنيات المالية الرقمية كأسلوب حديث في إدارة موارد الزكاة

- نماذج مختارة -

كمال بوالشعير

¹ جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر Kamalbouchair43@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025-01-25 تاريخ القبول: 2025-03-03 تاريخ النشر: 2025-05-30

Abstract	ملخص
This study attempts to highlight the possibility of using digital financial technologies as a new method of managing zakat funds through digital platforms that facilitate procedures and modalities for the movement of funds and their access to their receivables, This raises the efficiency of zakat institutions and achieves the goals for which they were imposed and the study found that managing zakat funds and friendships through digital platforms provides speed and ease of distribution and brings transparency and security to funds. Keywords: digital financial technologies, digital zakat, zakat institutions.	تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على إمكانية استخدام التقنيات المالية الرقمية كأسلوب جديد في إدارة أموال الزكاة، من خلال منصات رقمية تسهل إجراءات وطرق انتقال الأموال ووصولها إلى مستحقيها، مما يؤدي إلى رفع كفاءة مؤسسات الزكاة وتحقيق الأهداف التي فرضت من أجلها، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة أموال الزكاة والصدقات من خلال المنصات الرقمية يوفر السرعة والسهولة في التوزيع ويضفي الشفافية والأمان على الأموال. الكلمات المفتاحية: التقنيات المالية الرقمية، الزكاة الرقمية، مؤسسات الزكاة.

1. مقدمة

يواجه العالم اليوم انفجار غير مسبوق في الثورة الرقمية تجاوزت في عمقها وآثارها كل الثورات السابقة، وتولدت عنها تقنيات وتطبيقات امتد استعمالها في العديد من النشاطات والقطاعات مما أحدث تغييرا كبيرا

على خططها وأهدافها وغطت خدماتها التقليدية واستشرف مستقبلها، فكانت المؤسسات المالية المستفيد الأكبر من هذا التطور الذي جعلها تتميز بالسرعة والسهولة والأمان وانخفاض التكلفة، وهو ما انعكس على المؤسسات المالية الإسلامية وسمح بوجود حلول كثيرة للنهوض بها ووضع حلول متنوعة للكثير من العقبات التي تواجهها سيما في مجال موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

وتتسارع اليوم الكثير من المؤسسات المالية الإسلامية إلى تبني استخدام التقنيات المالية الرقمية للاستفادة من الخدمات والفرص التي تتيحها، خاصة في مجال إدارة أموال الزكاة التي انتقلت في عملية دفعها وإخراجها من طرف الأفراد إلى مؤسسات وصناديق حديثة، فلا شك أن الزكاة من المنافع المادية التي لها دور مهم في حياة الأفراد والمجتمعات؛ حيث تتعلق بالمال الذي هو أحد ضروريات الحياة ومقاصدها، لذلك وجب مواكبة التطورات الرقمية الحديثة لزيادة السرعة في إدارتها بأقل التكاليف وتوفير الأمان والسرعة في وصول الأموال إلى مستحقيها، وهو ما جعل الكثير من مؤسسات الزكاة اليوم تبني التقنيات المالية الرقمية في عملية جمع وتوزيع أموال الزكاة.

تأسيساً على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مدى إمكانية الاستفادة من التقنيات المالية

الرقمية في إدارة أموال الزكاة وتوظيفها وتوظيف أمثل يسهل استخدامها ووصولها إلى مستحقيها؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون الزكاة أحد أركان الإسلام الخمس والتي يجب الإحاطة بكل ما يسهل ويوفر عملية جمعها وتوزيعها على مستحقيها، ومع التطور الحديث الحاصل في شتى المجالات لم تعد إدارة أموال الزكاة تقتصر على إخراج الأفراد لأموالهم فقط بل أنشئت الدول الإسلامية مؤسسات تعنى بتسيير هذه الفريضة الإسلامية، وبما أن التقنيات الرقمية الحديثة أصبحت موضوع الساعة وجب التوجه نحو المجال الرقمي لتسهيل وتطوير هذه المؤسسة الدينية الاجتماعية والاقتصادية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية التقنيات الرقمية المالية؛

- التعرف على مفهوم الزكاة الرقمية، أهميتها ومشروعيتها؛
 - دراسة العلاقة التشابكية بين الزكاة تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة؛
 - الاستفادة من بعض التجارب الحديثة في مجال إدارة أموال الزكاة.
- منهجية الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل دور التقنيات المالية الرقمية في إدارة أموال الزكاة
- وتنطلق من ثلاث محاور هي:
 - التقنيات المالية الرقمية.
 - الإطار المفاهيمي للزكاة الرقمية.
 - نماذج لمؤسسات زكاة رقمية.

2. التقنيات المالية الرقمية:

1.2 مفهوم التقنيات المالية الرقمية:

- 1.1.2 النظام الرقمي:** النظام الرقمي هو عبارة عن شبة من شبكات الكومبيوتر الموجودة في جميع أنحاء العالم تحتوي على المعلومات والبيانات (المقالة، الصورة، الصوت، الفيديو) يتم معالجتها عبر تقنيات رقمية.
- 2.1.2 مفهوم التقنيات المالية الرقمية:** هي عبارة عن ابتكارات مدعومة بالتقنيات في الخدمات المالية يمكن أن ينتج عنها نماذج أعمال وتطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها تأثير مادي مرتبط بتوفير الخدمات المالية، ويمكن أن يكون لها تأثير فعال على تقديم تلك الخدمات وتحسين نوعيتها لما تتميز به من سرعة وسهولة وانخفاض في التكلفة، كما يمكن استخدامها من أكبر عدد من الأفراد (الخير ن.، 2020، صفحة 09).

كما تعرف بأنها ظاهرة تطبق الإمكانيات المشتركة بين الخدمات المالية والقطاعات التقنية حيث تقوم شركات التقنية الناشئة والشركات الحديثة بالدخول إلى الأسواق والابتكار أو تغيير المنتجات والخدمات التي يقدمها قطاع الخدمات المالية التقليدية (حمروش، عماني، و بوزانة ، 2021، صفحة 321).

2.2 أشكال التقنيات المالية الرقمية:

1.2.2 سلاسل الكتل (Blockchains) والعملات المشفرة (Cryptocurrencies): تعتبر من

أبرز أنواع التقنيات المالية، وهي نظام تسجيل الكتروني مشترك آني، مشفر، لمعالجة وتدوين المعاملات المالية، تيسر التعاملات المالية فيما بين الشركات، ويُعتبر استخدامها وقايةً من مشكلات خطيرة مثل البيانات المزيفة وتكرار عمليات الدفع من خلال تقنيات التخزين غير المركزي للمعاملات والدفاتر غير القابلة للتغيير وغيرها. **2.2.2 الذكاء الاصطناعي:** هو فرع من فروع علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار وحل المشكلات، أي أنه قادر على تكرار التفكير البشري بصورة عامة.

ويعتمد على مجموعة من التقنيات والأساليب مثل: التعلم الآلي (Machine Learning) ويعتمد على تغذية الآلة بكميات هائلة من البيانات، لتمكنها من التعلم واكتشاف الأنماط واتخاذ قرارات مستقبلية بناءً على هذه الأنماط.

والتعلم العميق (Deep Learning): وهو نوع متخصص من التعلم الآلي يستخدم شبكات عصبية اصطناعية متعددة الطبقات لتحليل البيانات المعقدة، مثل الصور والفيديوهات والنصوص.

3.2.2 السجلات الموزعة: وتسمى أيضا السجلات المشتركة وهي قاعدة بيانات رقمية تشترك وتتزامن آنيا مع مواقع ونقاط متعددة في شبكة واحدة دون الحاجة إلى وجود مسؤول مركزي كما هو الحال في قواعد البيانات التقليدية فالسجلات الموزعة عبارة عن نظام من قواعد البيانات المتزامنة بشكل مشترك مشكلة سجلا قابلا للتحقيق ومرئية لأي شخص داخل هذه الشبكة، وتتيح هذه البنية ادارة البيانات الآلية دون

سلطة إدارية، و يستخدم في السجلات الموزعة ما يسمى بالتشفير لتخزين البيانات بشكل آمن للسماح فقط للمستخدمين المصرح لهم للوصول إلى البيانات (طالم، 2022، صفحة 253).

4.2.2 خدمات الدفع عبر الهواتف المحمولة: من أكثر الخدمات شيوعاً بين المستخدمين العاديين، وتشمل مختلف خدمات إرسال الأموال واستلامها عبر الهاتف، مثل المحافظ الإلكترونية وتطبيقات المدفوعات والتطبيقات البنكية.

5.2.2 الحوسبة السحابية: هي نموذج يتيح الوصول الشبكي السهل وحسب الطلب إلى مجموعة مشتركة من الموارد الحاسوبية القابلة للتكوين مثل الشبكات والخوادم والتخزين والتطبيقات والخدمات البرمجية التي يمكن توفيرها وإطلاقها بشكل سريع بأقل جهد إداري أو تفاعل بشري مع مقدم الخدمة. وتتألف الحوسبة السحابية من خمس خصائص رئيسية وثلاثة نماذج للخدمة وأربعة نماذج للنشر.

6.2.2 التقنيات التنظيمية (RegTech): هي فئة من الحلول التكنولوجية الجديدة، وبشكل خاص البرمجيات المتقدمة وتحليلات البيانات، التي تساعد المؤسسات على الامتثال للمتطلبات التنظيمية بشكل أكثر كفاءة وفعالية، تشمل تطبيق التكنولوجيا في مجالات مختلفة، بما في ذلك إدارة المخاطر، ومراقبة الامتثال، والتقارير، وإدارة التغيير التنظيم، وفي ظل واقع مالي سريع التغير والتطور، تركز التقنيات التنظيمية على تحسين امتثال الممارسات المالية للقوانين، وتيسير وضع لوائح مبسطة وآمنة وسهلة الفهم.

7.2.2 التمويل الجماعي (Crowdfunding): هو تمويل يتم من خلاله جمع مبالغ صغيرة من الأموال من أعداد كبيرة من الأفراد بهدف تمويل أعمال أو مشاريع محددة باستخدام التقنية الرقمية أو من خلال منصات وقواعد بيانات على الإنترنت، يمكن من خلالها الربط بين مستخدمي الأموال (المقترضين) والممولين (المقرضين) (الخير ن.، 2020، صفحة 09)، يشهد نمواً كبيراً وثابتاً في عالم المال، حيث يوفر على المستثمر الصغير الحاجة إلى الاقتراض أو الاستعانة بمستثمرين كبار للتمويل، فيلجأ إلى جمع التمويل من أكثر من جهة عبر منصات متخصصة.

3.2 دوافع استخدام التقنيات المالية الرقمية: هناك عدة دوافع لاستخدام التقنيات المالية الرقمية نوجزها فيما يلي (الخير ن.، 2020، صفحة 09).

- توفير منتجات وخدمات جديدة مصممة لمقابلة احتياجات العملاء المتجددة؛
- انخفاض التكاليف واختصار الزمن؛
- الدفع الفوري وتوفير المزيد من اختيارات الدفع؛
- استخدام المنصات الرقمية في تحصيل الإيرادات الحكومية والدفع؛
- تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء لجميع شرائح السكان؛
- تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد ولأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذين يفتقرون للخدمات المصرفية الكافية؛
- زيادة التسوق الإلكتروني وتيسير الخدمات؛
- رفع الكفاءة وتقوية إدارة المخاطر، وتعزيز الامتثال للنظم والقواعد.

4.2 أهمية التقنيات المالية: تكمن أهمية التقنيات المالية فيما تحققه من دعم وتمكين لنماذج أعمال ومنتجات وخدمات مالية لم يكن بالإمكان تحقيقها سابقا، فقد تغير القطاع المالي بشكل واضح منذ دخول التقنيات المالية، بحيث عززت التقنيات المالية كفاءة الأسواق وحسنت من تجربة العملاء والمستهلكين، كما ساهمت في تقديم خدمات مالية وحلول تقنية أفضل، إضافة إلى إسهامها في انخفاض التكاليف وسرعة الإنجاز في زيادة الشمول المالي من خلال منتجات وخدمات وحلول محسنة وصلت لفئات كانت خارد دائرة القطاع المالي.

كذلك تقلل التكنولوجيا من الأخطار خاصة ما تعلق بعدم اليقين (**Uncertainty**) المرتبطة بالعقود، فأمكن من خلال تقنيات السجلات الموزعة (مركزية كانت أولا المركزية) تقليل مخاطر عدم الإفصاح أو الشفافية أو مخاطر عدم الملاءة للطرف الآخر، وساهمت العقود الذكية في تقليل المخاطر القانونية. كما

ساهمت في تقليل مخاطر الالتزام أو الامتثال، وساعد كل من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة في تعزيز الأمن وتعزيز تجربة العملاء وتقليل التكاليف (قندوز، 2019، صفحة 36)

3. الإطار المفاهيمي للزكاة الرقمية:

1.3 الإطار المفاهيمي للزكاة:

1.1.3 تعريف الزكاة: هي إخراج جزء مخصوص من المال مخصوص ببلغ نصابا لمستحقه بعد تمام الملك والحول، وعرفها الماوردي بأنها الأموال المرصدة للنماء إما بنفسها أو بالعمل فيها، طهره لأهلها ومعوّنة للمحتاجين.

2.1.3 دليل مشروعيتها: الزكاة فرضة ربانية وركن من أركان الإسلام، واجبة بنصوص القرآن والسنة النبوية وإجماع علماء الأمة، ودل على وجوبها الكثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة التوبة، 103)، أما دليلها من السنة النبوية ما رواه ابن عباس رضي الله عنه أن معاذاً قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَنُزِّلُ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» متفق عليه.

3.1.3 شروط وجوبها: لفريضة الزكاة شروط كغيرها من فرائض الاسلام وهي:

- النصاب وأن يكون فاضلا عن الحاجات الضرورية التي لا غنى للإنسان عنها؛
- حولان الحول الهجري ويتبدأ من يوم امتلاك النصاب؛
- الملك التام من طرف المُرْكَب أي يكون المال بيده ولم يتعلق بحق غيره؛
- النماء سواء كان النماء حقيقي كالأنعام والزروع أو تقديري كالنقود.

4.1.3 الفئة المستحقة للزكاة: فبالإضافة إلى كون الزكاة عبادة وركن من أركان الإسلام فإنها مورد من موارد الدولة الإسلامية وجزء من النظام المالي والاقتصادي في الإسلام الذي يعتبرها مؤسسة للضمان الاجتماعي، بحيث تسهم في الجانب الاجتماعي والاقتصادي للدولة وهذا عبر مصارفها الثمانية التي حددها القرآن الكريم، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (سورة التوبة، 60).

2.3 مفهوم الزكاة الرقمية

1.2.3 تعريف الزكاة الرقمية: هي مفهوم حديث يُشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية والابتكارات التقنية لتنشيط للعملية الزكوية من خلال تبني تقنيات رقمية لأجل تسهيل أداء فريضة الزكاة وتطوير آليات جمعها وتوزيعها بفعالية وكفاءة، ويمكن أن يشمل هذا المفهوم عدة جوانب، منها:

- الأنظمة الإلكترونية لجمع الزكاة: كإنشاء منصات رقمية لجمع الزكاة من الأفراد والشركات عبر الإنترنت، وتوفير تطبيقات هواتف ذكية تُسهل حساب قيمة الزكاة ودفعها إلكترونياً؛

- توزيع الزكاة بفعالية: وذلك باستخدام قواعد بيانات متقدمة لتحديد المستحقين بدقة، مثل الفقراء والمساكين، وتحويل الأموال مباشرة إلى حسابات المستفيدين باستخدام التكنولوجيا المالية؛

- تعزيز الشفافية: عبر التطبيقات الرقمية كالبلوك تشين لضمان شفافية عملية جمع الزكاة وتوزيعها مع توثيق كل العمليات بشكل دائم وغير قابل للتغيير؛

- التنوع الرقمية: بنشر المعلومات والاجابة عن الفتاوى المتعلقة بالزكاة وأهميتها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وتقديم الاستشارات المختلفة؛

- ربط الزكاة بالأهداف التنموية: اذ تستخدم التقنيات الرقمية في ربط الزكاة بالمشاريع التنموية التي تخدم فئات المجتمع المستحقة مثل مشاريع الصحة والتعليم وغيرها.

وتعتبر الزكاة الرقمية خطوة نحو دمج القيم الدينية والاجتماعية مع الابتكار الرقمي لتحقيق تنمية شاملة ومواكبة متطلبات العصر الحديث.

2.2.3 مشروعية الزكاة الرقمية: أضحى التعامل عن طريق التقنيات الرقمية الحديثة أمر ضروري في العصر الحالي لتسهيل وتبسيط الكثير من التعاملات بين الأفراد والمؤسسات، على غرار مؤسسات تحصيل إيرادات الزكاة التي ليست بمنى عن التطور الرقمي الحديث لذلك انتشرت هذه المنصات التي تعنى بدفع الزكاة لمستحقيها، وبما أن الزكاة أحد فرائض الإسلام الخمس، وتطور مؤسساتها يتماشى مع التكييفات الفقهية المعاصرة فإن أي خطوة في تطوير الزكاة من كونها فريضة من الفرائض الدينية إلى جعلها مؤسسة دينية واجتماعية واقتصادية يرجع فيها إلى رأي الفقه في مختلف معاملاتها وتفاصيل تحصيلها وتوزيعها.

جاء في قرار مجمع الفقه الاسلامي بشأن صرف الزكاة لصالح صندوق التضامن الاسلامي ما يلي (مجمع الفقه الإسلامي، 1408هـ/1998م، صفحة 104):

إن مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنعقد في دورة مؤتمره الرابع بجدة المملكة العربية السعودية من 18-23 جمادى الآخرة 1408 هـ الموافق لـ 6-11 فبراير 1988م، وبعد اطلاعه على المذكرة التفسيرية بشأن صندوق التضامن الإسلامي ووقفته المقدمة إلى الندوة الثالثة للمجمع، وعلى الأبحاث الواردة إلى المجمع في دورته الحالية بخصوص موضوع صرف الزكاة لصالح صندوق التضامن الإسلامي قرر ما يلي: أولاً: لا يجوز صرف أموال الزكاة لدعم وقفية صندوق التضامن الإسلامي لأن في ذلك حبساً للزكاة عن مصارفها الشرعية المحددة في الكتاب الكريم.

ثانياً: لصندوق التضامن الإسلامي أن يكون وكيلاً عن الأشخاص والهيئات في صرف الزكاة في وجوهها بالشروط التالية:

أ- أن تتوافر شروط الوكالة الشرعية بالنسبة للموكل والوكيل؛

ب- أن يدخل الصندوق على نظامه الأساسي وأهدافه التعديلات المناسبة التي تمكنه من القيام بهذا

النوع من التصرفات؛

- ج- أن يخصص صندوق التضامن الإسلامي حساباً خاصاً بالأموال الواردة من الزكاة بحيث لا تختلط بالموارد الأخرى التي تنفق في غير مصارف الزكاة الشرعية كالمرافق العامة ونحوها؛
- د- لا يحق للصندوق صرف شيء من هذه الأموال الواردة للزكاة في النفقات الإدارية ومرتبات الموظفين وغيرها من النفقات التي لا تندرج تحت مصارف الزكاة الشرعية؛
- هـ- لدافع الزكاة أن يشترط على الصندوق زكاته فيما يحدده من مصارف الزكاة الثمانية وعبء الصندوق - في هذه الحالة - أن يتقيد بذلك؛
- و- يلتزم الصندوق بصرف هذه الأموال إلى مستحقيها في أقرب وقت ممكن حتى يتيسر لمستحقيها الانتفاع بها وفي مدة أقصاها سنة.

يتبين من قرار الجمع الفقهاء الإسلامي رقم 28(4/2) أن دفع الزكاة للهيئات المكلفة بجمع وتوزيع الزكاة يجوز من باب الوكالة مع توفر مجموعة من الشروط، وهو ما يتوافق مع المنصات الرقمية في التعامل مع أموال الزكاة من حيث عدم جواز صرف أموال الزكاة للمنصة في حد ذاتها لأنها لا تعد من المصارف الثمانية للزكاة، كما أن هذه المنصات تعتبر وكيلاً عن المزكين لإيصال أموالهم لمستحقيها، وتوفر هذه المنصات أيضاً أيقونات خاصة تفصل بين دفع أموال الزكاة من دفع أنواع التبرعات الأخرى مما يتنافى واختلاطها بأموال الزكاة، كما عمل المهندسون في هذه المنصات على التفصيل الذي يمكن المزكين من اختيار نوع الزكاة وتحديد المصرف الذي تصرف في غيرها.

3.3 التقنيات الرقمية وتأثيرها على الزكاة: يؤدي الاستخدام المتزايد للأجهزة الرقمية والتكنولوجيا المالية والابتكارات الحديثة في الوقت الحالي إلى تحسين طريقة جمع وتوزيع الزكاة نظراً لكون الكثير من المزكين لا يعرفون كيفية حساب مبالغ الزكاة التي يحتاجون إلى دفعها، فقد قدمت الكثير من مؤسسات الزكاة بوضع حاسبة الزكاة عبر موقعها على الإنترنت يمكنها حساب المبلغ الإجمالي الذي يجب دفعه وفقاً لنوع الزكاة مثل

الزكاة على الدخل، والزكاة على الأعمال، والزكاة على الذهب والفضة وغيرها. (Hasif & KHALIQ, 2018, p. 17)،

كما تكمن أهمية الزكاة الرقمية في الوقت الحالي، في دعم الكثير من الحلول للمجتمع، من أهمها (أداء زكاة الفطر، 2024):

1.3.3 تسهيل العملية: من خلال استخدام التكنولوجيا، يمكن للأفراد أداء زكاتهم بسهولة أكبر وبضغطه زر واحدة فقط، بحيث يمكن للتطبيقات والمنصات الرقمية تقديم واجهات سهلة الاستخدام تسهل على المستخدمين تحديد القيمة المناسبة لزكاتهم وتوجيههم إلى الإجراءات اللازمة.

2.3.3 زيادة الوعي: من خلال الحملات الرقمية والتطبيقات الخاصة، يمكن للتكنولوجيا زيادة الوعي بشأن أهمية أداء الزكاة وأحكامها الشرعية، كما يمكن أيضاً للمستخدمين الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول مواعيد أداء الزكاة والمبالغ المناسبة لدفعها.

3.3.3 تحقيق التواصل الاجتماعي: تشجع التكنولوجيا التمويل الجماعي والتبرعات الإلكترونية، عملية التواصل الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع، إذ يمكن للأفراد المساهمة في مشاريع تمويلية جماعية تستهدف أداء ووصول الزكاة للفقراء والمحتاجين.

4.3.3 تحسين أداء زكاة الفطر بواسطة التكنولوجيا: باستخدام التكنولوجيا في أداء الزكاة، يمكن تحقيق نتائج أكثر فعالية وتأثيراً في دعم الفقراء والمحتاجين في المجتمع، ومع تبني الزكاة الرقمية يعزز من سرعة ودقة العملية، لأن النظام الرقمي يقلص من مدة دفعها والوصول إلى مستحقيها، ويشجع على المزيد من المشاركة والتضامن في أوساط المجتمع.

5.3.3 إمكانية الرقابة على عملية الجباية والتوزيع: يتيح استعمال التقنيات المالية للدولة المزيد من الرقابة على المؤسسات العاملة في مجال الزكاة، من خلال تدقيق أوراقها واعتمادها قبل إدخالها المنظومة، والاطلاع على التقارير المالية التي تدقق مصادر الدخل وأوجه أنفاقه، كما تمكن الدولة إذا ما كانت تعتمد

الزكاة في نظامها المالي الحصول على الاعتمادات بالتسديد للشركات وبراءات الذمة المالية، كما يتيح لها أيضاً تتبع أموال الزكاة المحصلة والموزعة والتحقق منها (الجزاوي، 2019، صفحة 01).

4. نماذج لمؤسسات زكاة رقمية

1.4 منصة زكاة:

1.1.4 تعريف المنصة: هي البوابة الالكترونية الرسمية لخدمات الزكاة في سلطنة عمان تشرف عليها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وتهدف إلى تسهيل عملية دفع الزكاة بأنواعها وتقديم التبرعات والصدقات وذلك عبر عدة وسائل الكترونية آمنة وسهلة الاستخدام، كما توفر المنصة حاسبة ذكية تساعد المستخدمين من تحديد مقدار الزكاة الواجب إخراجها.

2.1.4 الخدمات المقدمة من طرف المنصة: يوفر النظام الالكتروني للزكاة خدمات عديدة هي (الموقع الرسمي لدائرة الزكاة العمانية ، 2024):

أ. **خدمة دفع الزكاة:** هي خدمة الكترونية ذاتية تتيح للمزكي دفع زكاته باستخدام بوابة الدفع الالكتروني مع إمكانية توجيه الزكاة لمصرف معين، أو ولاية معينة، وستصل إلى المستحق شرعاً للزكاة عبر النظام الالكتروني للزكاة بعد دراسة حالته من لجنة الزكاة، ويمكن الحصول على الخدمة عبر البوابة دون تقديم وثائق أو مستندات في مدة ثلاث دقائق، بعد التحقق من اشتراطات توفر وجوب الزكاة: بلوغ النصاب، دوران الحول، استقرار الملك، وتستثنى الزروع والثمار من دوران الحول.

ب. **خدمة الحاسبة الذكية للزكاة:** تقديم طلب زكاة للأسر والأفراد، الذين تنطبق عليهم شروط الاستحقاق من فئات المجتمع المختلفة، وتتم اجراءات الحصول على الخدمة الحاسبة وتحديد بها بالإعلان عنها بمواقع الوزارة أو الصحف المحلية، بحيث يحدد النظام الوثائق والمستندات المطلوبة بحسب نوع كل برنامج، إذ يتطلب كل برنامج زكوي وثائق إجبارية وأحياناً إجبارية واختيارية، ويكون الوقت اللازم للخدمة بحسب نوع كل برنامج من برامج الزكاة والأموال المتوفرة لكل فئة من فئات الزكاة.

ويشترط للحصول على الزكاة أن يكون مقدم الطلب مستحقاً للزكاة شرعاً كالفقراء والمساكين أو الغارم الذي عليه دين في غير معصية، ويحرم شرعاً أخذ الزكاة على من كان غنياً أو لديه دخل يغطي حاجاته الضرورية، ليخضع الطلب بعد تقديمه بالنظام للمراجعة والتدقيق من قبل لجنة الزكاة بالنيابة أو بالولاية أو دائرة الزكاة، ثم يرتب الاستحقاق بحسب الأولوية المقررة لكل نوع من برامج الزكاة.

ويمكن للمزكي تحديد واختيار نوع المال المزكى من الذهب أو الفضة أو الأسهم أو الزروع وغيرها، فعلى سبيل المثال في زكاة الذهب يمكن للمزكي كتابة عيار الذهب المراد تركيته للحصول على مقدار الزكاة الواجب عليه إخراجها.

ج. خدمة زكاة الفطر: تتيح هذه الخدمة دفع زكاة الفطر "صدقة الأبدان" التي تشرع نهاية شهر رمضان وتدفع قبل صلاة عيد الفطر باعتبارها سنة ثابتة يدفعها الشخص عن نفسه وعن الذين يُنفق عليهم من أهله وأولاده وغيرهم، ويتم تفعيلها عبر المنصة مع نهاية شهر رمضان من كل عام فقط.

د. خدمة دفع الصدقات: تتيح هذه الخدمة لذوي الخير والبر خدمة دفع الصدقات إلكترونياً مع إمكانية توجيهها لفئة معينة، أو ولاية محددة وتُبلغ إلى المستحقين عبر النظام الإلكتروني، والصدقات نوعان :

- صدقات جارية تصرف على تمويل مصادر وأصول وقفية يكون دخلها لصالح الفئات التي تم تحديدها .
- صدقات عامة تصرف للمستحق مباشرة عبر النظام .

هـ. خدمة دفع الكفارات: تساعد هذه الخدمة في الوفاء بكفارة اليمين "الحنث في الحلف" والوفاء بالكفارة المغلظة بحسب الأنواع التالية: كفارة الصيام - كفارة الظهار - كفارة قتل النفس خطأ - كفارة ترك صلاة مفروضة - كفارة انتهاك معصية كبيرة - كفارة الاحتياط، ويمكن دفع المبلغ الكترونياً عبر النظام للمستحقين شرعاً.

و. خدمة تحصيل الزكاة: خدمة الكترونية ذاتية تتيح للمزكي ولذوي الخير والبر دفع الزكاة والصدقة لمستحقي الزكاة والصدقة في السلطنة، باستخدام بوابة الدفع الإلكتروني، ويمكن الحصول على الخدمة عبر البوابة

التقنيات المالية الرقمية كأسلوب حديث في إدارة موارد الزكاة - نماذج مختارة -

الالكترونية لخدمات الزكاة بعد تسجيل الدخول على النظام واختيار برنامج المساعدة ثم اختيار المحافظة أو الولاية أو النيابة ثم ذكر العنوان واختيار نوع التبرع من النقود أو عروض التجارة أو الزروع أو غيرها.

3.1.4 إحصائيات الأموال المدفوعة عبر المنصة العمانية للزكاة: توفر المنصة إحصائيات للأرصدة المدفوعة بأنواعها عبر كل الدولة ويمكن الاطلاع على تفاصيل المدفوعات لكل ولاية أو محافظة للسنة الحالية أو السنوات السابقة، ويمكن عرض إحصائيات الحسابات الكلية المدفوعة عبر المنصة من خلال الجدول التالي:

الجدول 1: يوضح إحصائيات الأموال المدفوعة عبر منصة الزكاة العمانية (ر.ع) إلى غاية 31 ديسمبر 2024

السنوات	الزكاة (أموال، ذهب، فضة، زروع ...)	زكاة الفطر	الصدقة	الكفارات
2017	6509806	00	1398540	2238000
2018	110597093	3291000	14263830	7662000
2019	106099932	00	16220750	8179500
2020	283041152	7219500	56110734	27234000
2021	198175565	00	35964713	19122000
2022	233242858	4500	20217971	21718500
2023	322308443	21963000	17664166	25539000
2024	1112821048	85056000	77894779	72790500

المصدر: الموقع الرسمي لدائرة الزكاة العمانية-متور على الموقع: <https://zakah.om/ar/Public/Calculator>

قدمت المنصة العمانية للزكاة باستعمال التقنيات الرقمية خدمات متنوعة لتيسير وتسهيل عملية دفع الزكاة والصدقات المختلفة من سنة 2017 إلى نهاية سنة 2024 مع تباين في القيم المدفوعة في كل عام، وبلغ إجمالي الأموال المدفوعة عبر المنصة 4978965.04 ريال عماني بعدد مساهمات قدر بـ 83150 مساهمة مما أحدث طفرة كبيرة في مجال جمع زكاة وتوزيعها على الفئات المستحقة يسهر على نجاحها صناديق أو لجان فرعية في كل ولاية من ولايات السلطنة، والتي تصل إلى 67 لجنة، تقوم بأدوار محورية في التنمية الاجتماعية والعمل الإنساني.

2.4 منصة إحسان:

1.2.4 تعريف منصة إحسان: هي منصة وطنية سعودية أنشئت لتعزيز العمل الخيري والتبرعات في المملكة العربية السعودية تحت إشراف الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، تهدف المنصة إلى تحسين أثر واستدامة العطاء الخيري عبر التقنيات الرقمية الحديثة مما يسهل على الأفراد والشركات تقديم زكاتهم وتبرعاتهم بشكل سلس وآمن وشفاف، وترتكز المنصة على تسهيل عملية التبرع الرقمية، تشجيع المشاركة المجتمعية وتسريع عملية تطوير الممكّنات.

2.2.4 نشأة منصة إحسان: انشئت منظومة إحسان بالأمر السامي رقم (48019) الصادر بتاريخ 13 شعبان 1441هـ لتعمل على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعزيز أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية المتقدمة وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي، إضافة إلى تمكين قطاع العمل الخيري والتنموي رقمياً للمحافظة على المشاركة المجتمعية الفعّالة وتعزيز الأثر وتحقيق مركزاً متقدماً على المستوى العالمي، والاستفادة من المعلومات القائمة على البيانات؛ لتفعيل الربط الرقمي بين المتبرعين والجهات الخيرية، وتسويق العمل الخيري، وتقديم الإرشادات للجهات الخيرية واستخدام البيانات التي تم إنشاؤها (منصة إحسان، 2024).

3.2.4 أهداف المنصة: تهدف منصة إحسان إلى:

- إنشاء منصة رقمية تفاعلية وشاملة تركز على تجربة المستخدم؛
- اعتماد استخدام المنصة الرقمية من قبل المتبرعين وجهات جمع التبرعات من خلال التسويق؛
- تنسيق التوافق بين أصحاب المصلحة في القطاع الخيري المحلي بشأن الأدوار والمسؤوليات؛
- تعزيز الحملات التسويقية التي تستهدف مشاركين جدد في الأنشطة الخيرية؛
- تمكين فرص التطوع ودفع المستخدمين إلى المشاركة في الأنشطة الخيرية عبر المنصة؛
- تقديم الإرشادات إلى جهات جمع التبرعات من أجل تعزيز العمليات وتسريع التبني الرقمي؛

- إعداد قاعدة بيانات خاصة بقطاع التبرعات وإعداد أبحاث تحتوي معلومات قائمة على البيانات؛
- تحسين أداء وترتيب الدولة في المؤشرات العالمية الخاصة بالعطاء الخيري؛
- توظيف القدرات الرقمية والذكاء الاصطناعي على المستوى الداخلي وإبرام الشراكات المحلية والدولية اللازمة؛
- ضمان الشفافية ورفع تقارير عن أنشطة المنصة الرقمية.

4.2.4 أصناف التبرعات في المنصة: تعرض المنصة أيقونات تمكن مستخدميها من دفع الصدقات والتبرعات إلى الجهات التي يردون المساهمة فيها وهذه هي:

أ. **أيقونة المشاريع:** وهي فرص تبرع متنوعة تصنع أثراً مستداماً وتحقق أثراً اجتماعياً واسعاً للحالات الأشد احتياجاً مثل البرامج التدريبية للمتغربين وترميم مساكن الأسر المتعففة وإعانة المسافرين المتعطلين والمفقودين، وتنقسم هذه المشاريع إلى مشاريع الإسكان التي يعرض من خلالها المبلغ الذي تم توفيره لطالب السكن والمبلغ المتبقي، ومشاريع كفالة الأيتام بعرض الفترة المكفولة والفترة المتبقية للكفالة (المبلغ الشهري 400 ريال سعودي)، وكذا مشاريع العناية بالمساجد كالبناء والصيانة وغيرها.

ب. **أيقونة تيسر:** وهي فرص التبرع للمواطنين المعسرین ممن أثقلت كواهلهم الديون أو عدم قدرتهم على تسديد بعض الفواتير كالكهرباء مثلاً، وصدر بحقهم أمر تنفيذ قضائي من المحكمة بحيث يتم نشر ما تم تسديده من طرف المتبرعين والمبلغ المتبقي، كما يتم عرض الحالة العائلية للمعسر ومبلغ الفاتورة.

ج. **أيقونة فرجت:** فرص التبرع لمن صدر بحقهم حكم بالسجن؛ بسبب الحقوق المالية التي عليهم، للمساهمة في تفريج كرتهم.

د. **أيقونة الكفارات:** وهي فرص تبرع فردية للحالات الأشد احتياجاً في مختلف المجالات، تتيح للجميع إمكانية دعمها بشكل كامل أو جزئي، من خلال دفع قيمة كفارة اليمين (100 ريال سعودي) أو كفارة

العاجز عن الصيام (10 ريال سعودي) وتقوم الجهات المسؤولة (جمعية أمان للتنمية الاسرية) بإيصال الكفارة إلى مستحقيها من الفئات المتعففة، ويطعم بها عشرة مساكين لكل كفارة يمين واحدة.

هـ. أيقونة الإغاثة: وتتنوع فيها فرص التبرع من الحالات والمشاريع الإغاثية والإنسانية في شتى دول العالم ومختلف المجالات، كسلال الحياة الغذائية، خيم الإيواء والإسكان، تكلفة العمليات الطبية، حفر الآبار.. .

4.2.5 البرامج الخيرية المقدمة من طرف المنصة: تقدم المنصة مجموعة من البرامج التطوعية هي:

أ. فرص للتبرع بالدم: لإعانة المرضى المحتاجين وتغطية احتياج بنوك الدم بحيث تنشر قوائم لمجموعة من المستشفيات المحتاجة للدم مع ذكر الفصيلة الأكثر احتياجاً.

ب. الأضاحي: برنامج لتوكيل ذبح الأضاحي والهدي والعقيقة والفدية والصدقة، وتوزيعها كاملة على مستحقيها.

ج. حملات التبرع: تتيح منصة إحسان الفرصة لجمع التبرعات في مجالات خيرية مختلفة كسقيا الماء، الصدقة الجارية عن الوالدين، لتشارك في تحقيق التعاون والتكافل وتكون فرداً مؤثراً ذا بصمة طيبة في حياة الآخرين.

د. التبرع الدوري: وهي خدمة تتيح لمستخدميها إمكانية خصم (استقطاع) مبلغ مالي من البطاقة البنكية للتبرع بشكل دوري (شهري أو أسبوعي أو يومي) يصل إلى فرص التبرع ذات الأولوية تلقائياً.

هـ. تبرع بالرسائل النصية: وهي خدمة توفر التبرع عبر الرسائل النصية للمشاريع الأشد احتياجاً في مختلف المجالات عن طريق الاشتراك في خدمة رسائل التبرعات.

4.2.6 إخراج الزكاة: إضافة إلى الأعمال التطوعية التي تقدمها منصة إحسان فإنها توفر خدمة حساب الزكاة بأنواعها المختلفة ودفعها عبر طرق سهلة وسريعة لتصل إلى مستحقيها.

- حساب الزكاة: يمكن للمزكي الاستفادة من الحاسبة لمعرفة مقدار الزكاة الواجبة ثم دفعها مباشرة وهذا بعد تحديد الصنف أو النوع المراد حسابه (ذهب، فضة، مال، الأسهم، الصناديق الاستثمارية)،

والحاسبة تعمل بالذكاء الاصطناعي إذ على المركزي تحديد النوع والمقدار أو المبلغ أو القيمة الاجمالية للسهم ليحصل على المقدار أو المبلغ الواجب للزكاة.

-إخراج الزكاة: يمكن دفع الزكاة وإخراجها لمستحقيها مباشرة، كما يمكن للمركزي متابعة العملية بعد دفعه للمبلغ المطلوب.

5. خاتمة:

قدمت التكنولوجيا المالية حلولاً مبتكرة للمؤسسات المالية المختلفة لاسيما الإسلامية منها كصناديق ومؤسسات الزكاة إذ جعلت من التقنيات الرقمية فرصة لإنشاء ووضع حلول مبتكرة مصممة خصيصاً لتلبية حاجات المستهلكين بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، كما سعت من خلال أعمال التقنيات المالية الرقمية إلى تحسين الكفاءة التشغيلية لمؤسسات الزكاة وتبسيط الاجراءات وتحسين الخدمات المقدمة لدافع أو طالب الزكاة وتسهيل وصوله إليها في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن، وما تقدمه اليوم المنصات الرقمية المخصصة لإدارة أموال الزكاة جلي للعيان.

وتناولت هذه الدراسة أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية كأسلوب حديث لإدارة أموال الزكاة حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- تعتبر التقنيات المالية الرقمية أحد العوامل الأساسية التي تدعم المؤسسات المالية الإسلامية عامة ومؤسسات الزكاة خاصة؛
- تعمل التقنيات المالية الرقمية على رفع كفاءة أداء مؤسسات الزكاة ومساهمتها في قضاء حاجات المحتاجين ودفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- يسهل استعمال التقنيات المالية الرقمية على مؤسسات الزكاة الوصول إلى أصحاب الأنصبة الزكوية من أفراد ومؤسسات؛

- شجعت الكثير من الدول العربية تبني التقنيات المالية الرقمية من خلال إنشاء منصات رقمية تسهل إدارة أموال الزكاة؛
 - تقدم المنصات الرقمية خدمات جليلة لإدارة أموال الزكاة مثل خدمة دفع وتحصيل الزكاة وزكاة الفطر، خدمة حاسبة الزكاة، خدمة دفع الكفارات والكثير من الخدمات التطوعية؛
 - تقدم المنصات الرقمية بالنسبة للأفراد الكثير من التسهيلات كسرعة الوصول إليها في أي وقت واختيار المصرف المراد صرف الزكاة عبره، وكيفية تحديد النصاب وحسابه وتتبع الأموال إلى غاية وصولها إلى مستحقيها دون جرح لمشاعرهم؛
 - تقدم المنصات الرقمية للزكاة بالنسبة للدولة المزيد من الرقابة على ما تقدمه من خدمات من خلال تقديم الوثائق والتقارير ومتابعة مصادر الأموال وأوجه إنفاقها.
6. قائمة المراجع:

Financial Inclusion through „KHALIQ , A. (2018). ,Hasif , H. M., & Efficient Zakat Distribution for Poverty Alleviation in Malaysia: Using FinTech & Mobile Banking. *Proceeding of the 5th International Conference on Management and Muamalah*, (p. 17). Tenera Hotel, Bangi, Malaysia.

أداء زكاة الفطر. (2024, 12 24). أداء زكاة الفطر: زكاة رقمية تخدمنا في تكنولوجيا التمويل الجماعي. تم الاسترداد

من <https://www.tasharuky.com>

الموقع الرسمي لدائرة الزكاة العمانية . (2024, 12 31). تم الاسترداد من

<https://zakah.om/ar/Public/Calculator>

(103). سورة التوبة.

سورة التوبة. (60).

- صالح طالم. (2022). إسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية-منصات التمويل الجامعي الإسلامية نموذجاً- . مجلة دفاتر اقتصادية، 13 (02)، 253.
- عبد الكريم قندوز. (2019). التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية. صندوق النقد العربي.
- مجمع الفقه الإسلامي. (1408هـ/1998م). القرار رقم: 28(4/2) بشأن صرف الزكاة لصالح صندوق التضامن الإسلامي. الدورة الرابعة، 104. المملكة العربية السعودية: مجمع الفقه الإسلامي.
- محمد أحمد الجيزاوي. (2019). منظومة الزكاة وحلول الادارة الرقمية نموذج مقترح. مجلة البحوث، 01.
- منصة إحسان. (2024, 12 20). Récupéré sur <https://ehsan.sa/home/about>
- نفيسة الخيزر. (2020). التقنيات المالية الحديثة، (سلسلة كتيبات تعريفية العدد 4 موجهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي). صندوق النقد العربي.
- نفيسة الخيزر. (2020). التقنيات المالية الحديثة، (سلسلة كتيبات تعريفية العدد 4 موجهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي). صندوق النقد العربي.
- وفاء حمدوش، لمياء عماني، و أيمن بوزانة . (2021). أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية: الواقع والتحديات. مجلة جديد الاقتصاد، 16 (01)، 321.